

٤  
في وقت من الاوقات واذا بصوت ينادي يا اهل السما  
قد اسكن ادم وحوي الجنة بالعهد والامانه وقد ايج  
لها كل شئ كان فيها الا شجرة الخلد فسمع بذلك ابليس  
ففرح بموطع في دخوله الجنة فبينما هو يتقرب ان  
يدخل الجنة في وقت من الاوقات واذا بالطا ووس  
قد خرج من باب الجنة وله ضوء كضوء الشمس من شدة  
حسنه وبها به وهو يتبختر ويعبر بصوته فقال له  
ابليس يا ايها الطاهر العجيب الحسن الالوان الطيب الصوت  
من انت من طيور الجنة قال انا الطا ووس وما لي اري  
كلامك معو باكلنا نكح ابي قال ان انا من زمرة الملايكة  
الذريون واجبت ان انظر الى الجنة والى ما اعد الله  
فيها لاهلها فهل لك ان تدخلني فيها واعلمك ثلاث  
كلمات من قالهن لم يسقم ولم يهرم ولم يموت فقال  
له اني اخاف من رضوان خازن الجنة ولكن ارسل اليك  
الحية فالتها ميدة دواب الجنة وكانت يومئذ على  
صورة الجمل ولها زغب كالصقري وعرف تعرف الديك  
من اللؤلؤ وراجه كرايحة المسك وكان مسكنها جنة  
الماوي والكلها الزعفران وكلامها التنسيب فدخل  
الطا ووس وارسلها اليه فوجدته قائما على باب الجنة  
فقال لهما مثل ما قال للطا ووس ففتحت له فاهها  
ودخل فيه وقعدنا بهما من ذلك الوقت صار سما

نعة الكبر من زوجة صالحه وقد بنيت كما دار وسميتها  
دار الحيوان من قبل خلقه بالعام وقد ايجت لكم ادم  
بالعهد والامانه وان تاكلامنا رعدا حيث شئنا  
وانقر باهذه الشجرة فنكونا من الظالمين ثم قرب  
الي ادم فرسه اليمون فركبه وركبت حوى خلفه ناقه  
وللايكه من بين ايديها ومن خلفها وعن ايمانها  
وعن شماليها يزفونها حتى انزلاهما على سريرهما في  
وسط الجنة وذلك السرير من الجوهر وعليه فرش  
من السندس والاستبرق ومن فوقه اربع قباب  
كل قبة لانتبه الاخرى فلما استقاع عليه قدم لهما  
من ثمار الجنة فاكل منها وكانت ارض الجنة قطعة  
من ذهب وقطعة من فضة وترابها المسك وشبهها  
الزعفران وحبها اللؤلؤ والمزجان واشجارها  
الذهب والفضة والقربين الورق الكبر من البطح  
فلما راى ادم ذلك قال يلرب لمن هذا الملك قال له  
ولا ولدك الطيبين وكان الحور العين ياتون الى حوي  
فيزبنوها ويدخلونها الى ادم وكان اذا انقشوا تقول له  
ذري منه انه لطيب وكان معها كل اهل الجنة والجنة  
قد رخصت مائة عام من اعوام الدنيا وكان ينزل عن سريره  
ويروى في الجنة وحوي خلفه وكانت الجنة من خراين الجنة  
وكانت تقف بهما على كل شئ كان فيها فبينما هما كذلك  
في وقت